تنظيم هياكل ولاية الأوراس النمامشة
(56 - 1957)

أ. علي تابليت
قسم الترجمة -جامعة الجزائر

تقديم:

هذه وثائق تحصلت عليها منذ خمس سنوات من المرحوم الشيخ محمود الواعي ، الذي بفضله ترى النور اليوم ، وللتاريخ أقول أن سي محمود الواعي كان يفتح لي خزانته المكتبية في كل صائفة أذهب فيها إلى مدينة باتنة ، وله مكتبة ثرية بوثائق تخص مرحلة الثورة التحريرية، وخاصة منها الولاية الأولى باعتباره أحد النشطين فيها في الداخل وفي الخارج ، كما أنه واكب الحركة الوطنية عندما كان طالبا بمدينة تبسة ، سنة 1945 .ولاأدري ، الآن، مافعل القدر بهذا الكنز الثمين، وحسبنا لو قامت جهة علمية ما بالاتصال بعائلة المرحوم والتعاون معها في حفظ هذا التراث. كما يسعدني ويفرحني أن أذكر هنا أن سي محمود الواعي له الفضل الأكبر في تعليمي بالزيتونة، بتونس، عندما كان مسؤولا في الولاية الأولى ، وبمقرها في حي باردو، بتونس العاصمة.

ولي مجموعة ملاحظات حول هذه الوثائق من حيث تنظيمها وإعدادها للنشر فقد قمت بقراءتها من حيث اللغة والقواعد، وضياع بعض الأحرف في جمل كثيرة، والأخطاء الشكلية، وعدم التمييز بين حرف السين و الصاد، وأخطاء في كتابة بعض أسماء الأشخاص، والمدن والقرى والجبال ، واسماء القبائل المتواجدة في ولاية الأوراس . والتزمت الأمانة في تغيير بعض المعاني المبهمة

واسبتادلها بأدق منها، حتى يفهم القارئ المعنى المراد من الجملة. وتدخلت في بعض الحالات التي أعرفها جيدا أو كنت معني بالأمر لأني واحد من جنود الولاية، وفي أيام الشباب. ووضعت ذلك بين قوسين. آمل أن أشارك بهذه الورقات ولو بجزء بسيط في الذاكرة التاريخية لهذا الوطن العزيز.

قيادة الولاية الأولى،أورا س النمامشة وهياكلها ابتداء من هذا التاريخ (57/04/12) كما يلي:

1 - **أعضاء قيادة الولاية مع تحديد المسؤوليات والرتب العسكرية :**

- عقيد سياسي وعسكري قائد الولاية: محمود الشريف
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالشؤون السياسية : محمد لعموري
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالشؤون العسكرية : عبد الله بلهوشات
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالاتصالات والاتصالات اللاسلكية : أحمد نواورة

2 -**مصالح الولاية عبر الحدود مع تعيين المسؤولين وتحديد مهامهم:**

تم إنشاء المصالح الآتية لضمان السير الحسن لمجموع الولاية مع المحافظة على النظام وتقوية الإنظباط.

أ - أنشئت مصلحة التموين وعلى رأسها ضابط برتبة رائد وهو **الحاج علي ويساعده في** أداء مهامه النقيب **إبراهيم كابويا** (كان سفيرا للجزائر في عمان عند ما كنت طالبا في ثانوية الحسين ، بجبل الحسين - عمان ، الأردن ، سنة 1964) .

ويشرف الرائد الحاج علي على المصالح التابعة للتموين (لوجستيك) وكذلك مصلحة الخزينة والمالية بصفة عامة والعتاد وتنظيم القواعد الحدودية بصفة خاصة، ويتابع بكل دقة مختلف الحسابات المتعلقة بالصرف الحدودية والمداخيل . ويطلع قيادة أركان الولاية على المصالح التابعة له سواء عن طريق المراسلة أو التقرير .

ب - تنشأ إدارة تحت تصرف الرائد الحاج علي وعلى رأسها ضابط برتبة ملازم ثاني وهو **محمد الصالح الشريف.**

وتنحصر مهمته في توزيع الأسلحة والذخيرة والملابس سواء كانت عسكرية أو مدنية ، والعتاد وشراء المواد الغذائية وتوزيعها على المراكز والقواعد والدوريات وتوضع تحت تصرفه المخازن حسب مايحتاجه لتخزين العتاد والمؤونة التي في عهدته . وكذلك تخزين الذخيرة والأسلحة عند وصولها . وهو مسؤول أمام المقتصد العام : الحاج علي .

ج - إنشاء الخزينة وعلى رأسها ضابط برتبة ملازم ثاني : وهو **زيتون أعمارة** ، وهو مكلف بضبط الإيرادات مهما كان مصدرها

والنفقات العامة أو الخاصة ويجب عليه تسجيل العمليات في سجلين واحد للإيرادات والآخر للنفقات باللغتين. كما يجب مسك دفتر صغير يحتوي على الوصول والجذور ليسلم الوصول إلى الدافع للمال أو القابض مع الإمضاء . كما يجب تقديم الحسابات الأسبوعية مفصلة إلى المقتصد الرائد الحاج علي مع شرح أوجه الإنفاق . : وهو **مكي أجديات** . يطلب منه أن ينسق أعماله مع مسؤول الإدارة : محمد الصالح الشريف ليقوم بتوزيع المؤونة على المراكز والقواعد والدوريات توزيعا عادلا وهو مكلف أيضا بشراء المؤونة سواء من تونس العاصمة أو في الحدود ويكون محلات لتخزين المؤونة بالحدود لتسهيل المهمة وهو مسؤول أمام المقتصد الرائد الحاج علي.

هـ - إنشاء مصلحة للصحة والخدمات الإجتماعية وعلي رأسها مرشح وهو **السعيد أعبيد** : تتكون هذه المصلحة من الأطباء والممرضين وقاعات للعلاج والاستقبال للفحوص يُكلف رئيس المصلحة بربط الاتصالات مع بعض المستشفيات بتونس لإجراء العمليات الجراحية إن كان الجيش في حاجة إلى ذلك.

ويتولى استقبال المرضى والجرحى من المجاهدين القادمين من مناطق الولاية ثم يوجههم نحو مراكز الفحص الطبي ثم يوجهون إلى أماكن العلاج حسب توجيهات الأطباء الجزائريين الذين يعملون في هذه المصلحة.

يطلب منه فتح سجل عام ثم سجل في كل مصلحة علاج لتسجيل المريض والجريح ثم تاريخ الوصول وتاريخ الشفاء ونوع المرض أو الإصابة ولابد من زيارة المرضى وتفقدهم وأن يوفر لهم الطعام والدواء وجميع مايحتاجونه . وأن يسجل شكاياتهم ورغباتهم ويرفعها للمسؤولين المعنيين . وبعد خروجهم من مقرات العلاج يوجهون نحو المراكز الحدودية للراحة قبل رجوعهم للعمل والدخول إلى الجزائر .

الاهتمام بالنظافة ولباس المرضى والجرحى سواء في مراكز العلاج او بعد خروجهم .

و - إنشاء القواعد الحدودية وعلى رأسها ضابط برتبة نقيب وهو: **بابنا سعي**

يكلف بتكوين وتنظيم القواعد الحدودية من الناحيتين العسكرية والإدارية من جبل سيدي أحمد إلى نفطة وتوزر.(**التونسيتين**).

وتتكون القاعدة من المجاهدين : يقومون بالأعمال الإدارية من تسجيل ومراقبة العدو واستقبال القادمين من الداخل ومتابعة الجزائريين المقيمين بتلك الجهة وتطبيق النظام العسكري من حراسة ومناوبة إلى آخره.

وهو مكلف أيضا بتكوين لجنة أو لجان من المدنيين لجمع التبرعات والإعانات من المواطنين سواء كانوا جزائريين او تونسيين

3 - **تكوين المكاتب:**

ز - إنشاء مكتب يطلق عليه إسم مكتب التعداد وعلى رأسه ضابط برتبة ملازم أول وهو : **عبد العزيز زرداني** .

يقوم ضابط التعداد بمسك سجلات لتسجيل المجاهدين حسب كل منطقة ومصدر هذا التسجيل القوائم التي ترسل من منطقة من مناطق الولاية مفصلة: الضباط المسؤولين - ضباط الصف - المجاهدون - اللقب والإسم - تاريخ الازدياد - تاريخ التجنيد - الناحية - القسمة. وتدرس الولاية نموذج الدفتر العسكري ليوزع على جميع المناطق ليسلم إلى كل مجاهد يسجل فيه حياته المدنية والعسكرية.

كما يقوم ضابط التعداد بإحصاء عائلات المجاهدين الذين استشهدوا وعائلات المجاهدين السجناء والعجزة والذين يواصلون أعمالهم داخل الصفوف . وكذلك عائلات المسبلين والفدائيين ، كما يقوم بتقديم تقرير عن حالة التعداد بالنسبة لكامل الولاية مفصلة: المجاهدين: الأحياء، الشهداء ، المساجين، المجروحين، المفقودين. كما يطلب من قيادة المناطق أن تزوده بانتظام بالقوائم حسب النموذج الذي طبع ووجه إليها.

ع - إنشاء مصلحة للإستعلامات وعلى رأسها ضابط برتبة ملازم ثاني وهو: **يحيى دربوش** .

يقوم ضابط الإستعلامات بتكوين جهاز من ذوي الخبرة والعزيمة لجلب المعلومات مهما كان نوعها (سياسية وعسكرية واجتماعية) تهم الثورة والولاية بصفة خاصة والوطن بصفة عامة : المعلومات عن قوة العدو وعن نشاطه سواء بالقطر التونسي الشقيق أو بالجزائر أو في فرنسا ، متابعة أعوان العدو من الجزائريين أوغيرهم . تكوين بطاقة خاصة للرجال الذين يتعاملون مع العدو والمشبوهين لمراقبتهم.

مسك بطاقة عن جرائم العدو في داخل الوطن ، جرائم الحرب المقترفة على امتداد تراب الولاية وجرد قائمة بالضباط والعسكريين الفرنسيين الذين ارتكبوا هذه الجرائم، وإحصاء الخسائر المادية التي ألحقها العدو بالمواطنين - إن أمكن ذلك - مثل إحراق القرى والنهب إلى آخره.ضبط أماكن القتل الجماعي وأماكن الدفن الجماعي أو المطامر التي زج فيها العدو الأحياء والأموات .

تحديد مراكز المناطق على امتداد الحدود عند دخول الدوريات وانطلاقها:

- القلعة - مركز المنطقة الخامسة والرابعة . (وهو المركز الذي عبرته في دورية بعث بها سي الحواس في شتاء عام 1957 وقد قصدنا مدينة تاله ، ومنها أرسلنا إلى مزرعة المقراني للتدريب على الأسلحة والعودة إلى الجزائر . ومن الأمانة التاريخية أن أشير أن سي

الحواس سلم لي رسالة موجهة إلى الضابط **الصادق بوكريشة** يوصيه فيها أن يسجلني في مدرسة تونسية، نظرا لسني آنذاك. وعلى حساب الثورة لتحضير إطارات مابعد الاستقلال . وللجميع الرحمة والشكر).

- تاجروين - مركز للمنطقتين الأولى والثانية .

- الرديف وتوزر - مركز للمنطقة السادسة .

العقيد محمود الشريف

حرر في يوم 12 أفريل 1957

أوامر خاصة بالمراكز للولاية الحدودية:

المرور : لايجوز المرور لأي إنسان مهما كانت صفته سواء كان جنديا او غيره إلا أن يكون مصحوبا برخصة فيها إمضاء من مسؤولي الجيش أو المنطقة، ويستثنى من ذلك الجريح، فإنه يرخص له بالمرور بدون رخصة .

- يجب تكوين شرطة من الجيش لحفظ الأمن ومراقبة الحدود ، وبحث المار المشكوك في أمره، وذلك في كل مركز بالحدود ، ومهمة الشرطة إلقاء القبض ، أيضا، على كل داخل للحدود سرا بدون رخصة، ويجب عليهم ، أي الشرطة، إعلام الإدارة بكل مسألة خطيرة ،وذلك ببريد إلى تونس وآخر إلى المنطقة.

- الأسلحة والخرطوش ، كل سلاح أو خرطوش خارج إلى الولاية من تونس يستوجب على مسؤول المركز ، وضعه في أمكنة سرية خاصة ولا يعلم بذلك أحد.

- خروج السلاح ، كل سلاح أو خرطوش أوغيره خارج لكل منطقة لايرفع من مكانه إلا بورقة فيها إمضاء المسؤول المكلف بالشؤون أو نوابه، ويتأكد على الذي اخذ السلاح أن يمضي في ثلاث بطاقات ، واحدة تؤخذ مع السلاح ، وأخرى ترسل بريدا خاصا إلى مسؤول المنطقة قبل وصول السلاح ، وأخرى يحتفظ بها مسؤول المركز حجة له على الدفع وأخرى إلى المكلف بالشؤون العامة.

المرضى:

- كل مريض لا يعبر الحدود إلا برخصة من إدارة المنطقة، ويجب على مسؤول المركز حالما يصل المريض إليه، تقديمه حينا إلى طبيب المركز ، لفحص مرضه وبعد ذلك يأمره الطبيب بالذهاب إلى حيث شاء.

أما مايخص الجرحى فمرخص لهم بالمرور دون رخصة، وإدخالهم حالا إلى المستشفى وكل إنسان شفي من مرضه ، ولم تكلفه الإدارة بأي عمل فما عليه إلا الإلتحاق حالا بالجبل .

- الاحتفاظ بالجنود الموجودين بالمراكز.

-كل مسؤول أو جندي بالمركز فهو تحت إشراف مسؤول المركز ، وهو المطلوب، والضامن على كل مايقع لهم، والمصاريف اللازمة تطلب من المكلف بالشؤون العامة، ويقع فيها إمضاء الدافع والقابض، وتكوين دفاتر تقدم للرقابة، التي تأتي لمحاسبة مسؤولي المراكز المذكورة، والرقابة تحت إشراف السيد الساعي . (إدارة جيش التحرير الوطني).

النظام الداخلي لجيش التحرير الوطني الجزائري

-كل مجاهد منخرط في الجيش، هو جندي متطوع في صفوف الجيش، والهدف الذي يرمي إليه ، هو تحرير البلاد من سيطرة المستعمر، واسترجاع سيادة الأمة، وبسط نظام ديمقراطي، كل مجاهد عليه واجبات كما له حقوق.

- الفصل الأول : حقوق المجاهد

البند 1 -اللباس والغذاء ، كل مجاهد يأكل ويلبس على نفقة الجيش، يقع توزيع المآكل والملابس على كافة المجاهدين بدون ميزة أو خيار، كما أنه سيقع تحديد القسط بأوامر تعطى فيما بعد.

البند 2 -السلاح، كل مجاهد له الحق في أخذ قطعة من السلاح متى سمحت الاستطاعة بذلك.

البند 3 -الإعانة العائلية، كل مجاهد له الحق في المنحة العائلية لجميع الأفراد الذين هم في كفالته.

البند 4 -الوفاة، إذى توفي المجاهد يستمر الجيش في تقديم المنحة لعائلة الشهيد، وتتولى الحكومة الجزائرية النفقة على عائلة الشهيد ، بأن تخصص لها جراية حربية.

البند 5 - الاقتراحات، كل مجاهد له الحق في تقديم اقتراحاته أو آرائه إذا كانت في صالح الجيش .

البند 6 - المطالب، تقبل المطالب عن طريق نظامي، إذا كانت فردية، وتحجر تحجيرا باتا إذا كانت جماعية.

الفصل الثاني : واجبات المجاهد

البند 1 -واجبات المجاهد، أن جهادنا مستديم إلى تحصيل مطالبنا الشرعية، ليكون في علم كل مجاهد، أن انخراطه في الجيش مرتبط بزمن غير مقرر أي إلى نهاية الكفاح (أنظر بطاقة التجنيد).

البند 2 - الطاعة، أساس قوة جيشنا هي الطاعة الحرة التي اختارها وقبلها المجاهد عن طيب خاطر عند التحاقه بالجيش.

البند 3 - يجب تنفيذ الأوامر كلها بكل طاعة وبدون تردد. ولا تسمح الملاحظات إلا بعد التنفيذ.

البند 4 - السلاح، كل مجاهد مسؤول عن سلاحه ، ونظافته تعد واجبا من واجبات جيش التحرير .

البند 5 -السيرة، كل مجاهد مسؤول عن كل مايصدر منه من أفعال وأقوال ، فسيرة المجاهد الرديئة تؤدي إلى انحطاط سمعة الجيش والإسلام.

البند 6 -النشاط السياسي ، كل مجاهد يجب أن يتخلى عن جميع النزعات السياسية ، ويستقيل من حزبه إذا كان منتميا إلى حزب من الأحزاب السياسية (أنظر أسئلة بطاقة التجنيد)

الفصل الثالث: المكافآت والعقوبات

المكافآت والعقوبات، يكونان وسيلة لتقوية تربية وطاعة المجاهد.

الجوائز : الجائزة، هي شهادة استحسان تمنح لكل مجاهد حسب المجهود الذي قام به، لتسجيل بطولة أو تضحية:

أ - شكر شفاهي، أي تشجيع أدبي.

ب -لوحة شرف.

ج -إسداء جائزة ذات قيمة (كساعة أو غيرها)

د -زيادة في المنحة العائلية.

ه - ترقية من رتبةإلىأخرى أعلى منها.

العقوبات : العقوبات جعلت لتحسيس سيرة المجاهد وتربيته عند نسيان أو إهمال واجبه .

تنقسم العقوبات إلى قسمين:

العقوبات المسلطة على العقوبات البسيطة يصدرها مسؤول الفوج، بإذن منه، وهي:

-كل مجاهد لايحسن استعمال سلاحه ينزع منه، ويحول المجاهد إلى قسم (الجيني).والغلطات البسيطة المتكررة أكثر من ثلاث مرات تعتبر غلطة فادحة .

-كل تهاون أو تقاعس أو غلطة ما ، أو ضياع سلاح ، أو عدم احترام أخ لأخيه، وقاحة، و كل هذه المخالفات ، يعاقب صاحبها بإنذار ، أو شغل شاق، أو بالحراسة. والعقوبات المسلطة ضد الغلطات الفادحة تتولاها المحكمة العسكرية العليا. والعقوبات المعمول بها تتراوح إلى الحكم بالإعدام في الحالات التالية:

- إفشاء السر.
- الفرار من داخل الجيش أو من خارجه .
- رفض تنفيذ الأوامر.
- رفض او تهاون في الحراسة .
-ضياع سلاح .

كل نشاط ضار بالوحدة الوطنية أو بالطاعة العامة للجيش.

- النصب والاحتيال.
- الوشاية ضد المجاهدين.

سيرة مخلة بقواعد الإسلام والجيش .

قانون العقوبات الداخلي في الولاية(1) المنطقة (1)

بعد اقتراح طرح في مجلس منطقة رقم (1) المنعقد في 17 /11/ 1957 ، الذي يتضمن وضع قانون يشتمل على فصل خاص بالجنود ،

وفصل آخر خاص بالمدنيين ، استحسن المجلس هذا الاقتراح، وأسند الأمر إلى لجنة منتخبة من بين أعضاء المجلس تتركب من خمسة أعضاء ، ملازمان سياسيان، وملازمان عسكريان ، يشرف عليهما ضابط من ضباط المنطقة يشتركون في وضع ذلك على ان يعرض على المجلس في آخر جلسة من جلساته ليوافق عليه بعد النظر فيه، ويتخذه كقانون داخلي للمنطقة ، وهو مفصل كما يأتي:

المقصود من العقوبات:

يقصد من العقوبات تأديب الجندي وتهذيب أخلاقه ، وتحذير غيره من مغبة الوقوع في نفس الخطإ، والعقوبة أعظم فائدة من العفو لأنها عضة للمعاقب ، وعبرة لغيره، أما العفو فكثيرا مايكون بابا للفوضى ، والاستهانة بالأوامر، وعدم المبالات بالتعدي على الحدود خاصة ونحن في حرب طاحنة تتطلب الوئام ، والوحدة والنظام.

عقوبات صغار الضباط:

ينذر كتابة كل مسؤول لم يقم بواجبه، ثم يبدل ثانيا، ويوقف بعد ذلك عن العمل الخاص.

2 - تمنع إساءة المسؤولين إلى من هو دونه في الرتبة من المسؤولين والجنود مطلقا، والإساءة باللسان يلام أولا عن إساءته من طرف الأعلى منه رتبة، وإن تكرر منه ذلك يحال إلى المجلس العسكري

أما الإساءة باليد يبدل حينا وتسجل عليه غلطة، ثم إن تكرر منه يحال إلى المحكمة العسكرية.

3 - لايجوز لأي مهما كانت رتبته أن يخفي أي تقرير يسلم إليه بصفة نظامية من غير درس أو إقناع صاحبه وكل من يظهر منه مثل هذه الغلطة يحال إلى المجلس العسكري، وإن كان التقرير عن أمر صغير يقنع الجندي بعد جمع طابور ويسجل اقناعه.

4 - لايجوز لمسؤول من المسؤولين أن يفر عن جنوده، حال المعركة، ومن وقع منه ذلك يوقف عن عمله ثم يحال إلى المجلس العسكري بعد ثبوت البيانات الحقيقية عن فراره.

5 - التهاون في تطبيق الأوامر النظامية، والقرارات الرسمية، يعاقب صاحبها بالإنذار أولا، فإن تكرر منه ذلك ثانيا يبدل، وبالإيقاف ثالثا.

6 - يعاقب كل من ظهر بمظهر التحيز، أو مايدل على العنصرية، وعدم العدل والإنصاف بالتبديل أولا مع تسجيل غلطته، ثم بالإيقاف ثانيا.

عقوبات خاصة بالجنود:

1 - يمنع استعمال العنف ضد أي مسؤول، أو التطلع في وجهه، وعقاب صاحب هذه الجريمة، نزع السلاح، بعد التوبيخ، وتبديله من كتيبة إلى أخرى، فإن تكرر منه ذلك ينذر، وفي الثالثة يحال إلى المجلس العسكري.

2 - تمنع الإساءة مطلقا، ويعاقب كل جندي اساء لأخيه باللسان بأعمال غير عادية، أما إذا كانت الإساءة باليد يوبخ عنها، وإن تكرر تقبل بعد مضي ستة أشهر فبالمحاكمة في مجلس عسكري.

3 - يحال إلى مجلس عسكري كل من خالف الأوامر أو رفض تنفيذها.

4 - يعاقب كل من فر من المعركة، من التوبيخ إلى الموت بعد المحاكمة.

5 - كل من خرج عن كتيبته أو فوجه بغير إذن يعد فارا، وينزع منه السلاح، ثم يرسل بدوره إلى الكتيبة التي خرج عنها ، وهناك يقع عليه الإنذار الأول، وبالمحاكمة ثانيا .

6 - يحال إلى مجلس عسكري كل جندي ضيع سلاحا أو جزءا منه، ويعاقب على ذلك من التوبيخ إلى الإعدام، إن ثبت تفريطه .

7 - يعاقب كل من تهاون في الحراسة بالإعدام، بعد المحاكمة إن ثبتت عليه بينة، كما يعاقب كل من يرفضها بالإنذار الأول، ويراعى في ذلك حالته .

8 - يعاقب كل من يكشف أسرار الجيش بعد المحاكمة بالإعدام .

9 - كل من يظهر بمظهر العنصرية أو الحزبية، أو يتلفظ بألفاظ تثير الكراهية، يعاقب بالتوبيخ أمام الجنود أولا، وإن تكرر منه

ثانياينقل حينا من كتيبته، ويحال إلى المجلس العسكري إن ظهرت منه ثالثا .

10 - كل من يهدد غيره بسلاح ينزع منه، ويكون الحكم عليه من التوبيخ إلى الإعدام .

11 - كل من يتظاهر بالمرض وثبتت صحته بشهادة طبية يوبخ أولا ، وينذر ثانيا ، ويحال إلى المجلس ثالثا.

12 - الكذب ممنوع مطلقا ، ويعاقب الكاذب بالتوبيخ، والإنذار

13 - لاحق للعاجز في السلاح العصري .

14 - كل من يطلق النار لغير سبب أو بغير إذن، يعاقب بالأعمال الغير العادية، وإن تكرر منه ذلك ينزع منه السلاح، ويعطى له سلاح أقل منه فاعلية .

15 - كل من يضيع الملابس والخرطوش يعاقب بالتوبيخ أولا ، والإنذار ثانيا.

16 - يعاقب كل من يتدخل في شؤون المدنيين من غير إذن بإنذار أولا ، وبالحراسة ثانيا وبالإبعاد ثالثا.

17 - يعاقب كل من يتهاون بالصلاة ، بالتوبيخ أولاوالحراسة، ثم بالإنذار ثانيا .

18 - كل مسؤول فرقة أو كتيبة يمكث بمكان ما ، يجب عليه قبل كل شيء أن يخصص مكانا بعيدا عن السكان، لاختلاء

الجنود فيه، ثم يعلم الجنود بذلك، ومن عثر عليه في غير هذا المكان المعين، يعاقب بالحراسة .

19 - يمنع الجندي من لباس المدنيين ، إلا إذا كلف بعمل من طرف النظام، أو كان يحمل معه رخصة، ويعاقب المخالف بأعمال غير عادية، أما المسؤول السياسي والاخباري فبالإنذار كتابة أولا، وبالتبديل ثانيا، والإيقاف ثالثا.

20 - يمنع الجندي من أخذ لباس أو مؤونة من غير نظام، ويعاقب المخالف بالحراسة أولا، وبالتوبيخ ثانيا، إن تكرر منه ذلك، بعد نزع ماأخذه .

21 - يعاقب المشوش بالتوبيخ والإنذار حسب تشويشه، ثم بالمحاكمة إن تكرر منه ذلك .

22 - فتح الرسائل ممنوع، غير أن للمسؤول أن يفتح رسائل من هو دونه في الرتبة بوجه الرقابة ومن اعتدى بغير هذه الصفة يعاقب بمجلس عسكري إن كان مسؤولا، وبالتوبيخ والإنذار إن كان جنديا .

23 - الاستهانة بالبريد يعاقب عليها المفرط بمجلس عسكري، إن كان بريدا رسميا وإن كان عاديا فبالتوبيخ والإنذار .

عقوبات المدنيين:

1 - يعاقب كل مدني يرفض اوامر الجيش بغرامة أولا، وبالتوبيخ ثانيا،والإنذار ثالثا، وحسب مايراه المسؤول السياسي .

2 - يمنع القيام باعمال مناقضة لأعمال الجيش، كإصلاح الطرق التي أمر الجيش بتهديمها، ويعاقب المعتدي بغرامة، والمتسبب الأول يسجن شهرا، وإن تكرر منه ذلك يعدم.

3 - يعاقب من ثبت عليه ترويج الأخبار المكذوبة، بمجلس عسكري .

4 - يجب مقاومة كل عامل عند المغامرين وكل من يتعامل معهم بالإنذار أولا، ثم بالغرامة ثانيا، ثم بالمحاكمة بعد ذلك .

5 - يمنع الرحيل مطلقا كما يعاقب المتسبب في الرحيل ، بالمحاكمة بعد إرغامه على الرجوع.

6 - يعاقب كل من عزم على الذهاب إلى فرنسا ، بغرامة حسب ما يراه المسؤولون، وتنزع منه الأوراق ، وكل ما يحمله من البيانات

7 - كل مقبوض عليه من طرف الاستعمار يبوح بأسرار الجيش يحاكم بعد خروجه من السجن .

8 -كل من ثبتت عليه الخيانة في مال الجيش ، يعدم بعد المحاكمة .

9 - كل لجنة تتهاون في تطبيق الأوامر الصادرة إليها من النظام تعاقب بالإنذار كتابة أولا، ثم توقف عن العمل ثانيا لمدة شهر .

10 -كل لجنة عجزت عن القيام بمهمتها تعزل ، أو يعزل العاجز منها ، وذلك في اجتماع عام يضم جميع الشعب ، يشرح لهم فيه أسباب العزل .

11 - كل مسؤول عن مسؤول اللجان يظهر أمام الشعب بمظهر الاغراض، واستعمال العنصرية ، ينذر أولا ، ثم يوقف شهرا عن عمله ثانيا ، ويعزل بعد ذلك .

12 - كل من تعينت عليه المسؤولية يرغم على قبولها إن لم يوجد غيره، وإن امتنع يعتبر خائنا ويعامل معاملة الخونة.

13 - يعاقب كل من يخالف أعمال اللجنة بأعمال غير عادية ، ثم بغرامة حسب مايراه سياسي القسمة.

14 - كل من يرفض نقل مؤونة الجيش ، أو المساعدة الضرورية له ، يعاقب بالغرامة المناسبة .

15 - يعاقب من يرفض الحراسة المعينة بالغرامة أولا ، وبالمحاكمة ثانيا ، أما المتهاون فيعاقب بالسجن شهرا.

16 -كل من يفرط أو يتسبب في اختلاس ممتلكات الجيش، يرغم على تعويض ما أتلفه .

17 - كل مدني يصدر منه مايدل على إيذاء الجيش أو النظام يعاقب بالسجن أولا ، حسب جريمته، وبالمحاكمة ثانيا .

18 - المشوش الغير المضر في أوساط الشعب، ينذر أولا ، ويسجن ثانيا ، ويحاكم ثالثا.

19 - تؤخذ الاشتراكات والتبرعات المعينة ، قهرا على كل من يمتنع عن دفعها ، إن أمكن وإلا فليعامل معاملة الخونة .

20 -كل من يقوم بدعاية ضد مبادئ الثورة، أو يزرع الفشل في أوساط الشعب، يلقى عليه القبض حالا، ويحاكم .

21 - الأراضي العمومية ملكا للنظام ، ولايجوز لأحد التصرف فيها إلا برخصة من الجيش وكل من يتصرف بغير إذن ، أو يدعي ملكيتها يعاقب بغرامة مناسبة ، أما العرف فهو مباح للشعب مالم يحدث فيه نزاع، يجب على المسؤول السياسي أن يخبر المتصرفين فيه بأن تصرفهم فيه وقتي .

22 - دفع الغرامة إلى العدو ممنوع، كما هو مقرر في القانون الأساسي للثورة، ويعاقب المعتدى على القانون حسب هذا التفصيل: " المتسبب في دفعها يلقى عليه القبض ويحاكم، والمعتدى يؤخذ منه مقدار مادفعه.

23 -يعاقب كل من يجدد بطاقة التعريف بالغرامة المناسبة ، والمتسبب في ذلك يحاكم . (حضرت لواقعة مثل هذه في قرية غوفي حيث جاءت مجموعة من الجنود ليلا إلى دار بن زروال ... ونقل المعني عنوة على بغلة بدعوي أنه لم يستجب لنداء الجيش بتسليم بطاقته لهم ، والحقيقة هي كالتالي : أن هذا السيد الذي كنت نازلا عنده هروبا من الجيش الفرنسي والحركة من قرية مسعودة (مسافة 10 كم) بعد التحاق والدي وأعمامي بالثورة وكنت صغير السن . أن الضحية كان له إبن يعمل في فرنسا يرسل له من حين لآخر حوالة بريدية مالية فطلب من الجيش أن يمهلوه حتى يسحب

الحوالة ، بعدها يسلم لهم البطاقة ، لكن الوشاة والحسا د من أقاربه أكدوا للجيش رفضه تسليم البطاقة . وقد علمت من والدي قبل استشهاده أنه ضمن فيه وأنه بريئ من التهمة لأنه يعرف هذه العائلة معرفة جيدة ولا علاقة لها بالاستعمار .ومثل هذه الحالة لا يحصى)

24 -يحاكم كل من يمتنع عن دفع الغرامة.

25 - كل من يمس مبادئ الدين الإسلامي يحاكم حالا ، وتطبق عليه الأحكام الإسلامية.

26 -يعاقب كل من يفتح الرسائل بمجلس عسكري.

27 - يعاقب المتهاون بالبريد بالسجن حسب ما يراه مسؤول الاتصال والاخبار، هذا إن لم يضيع البريد ، أما ان تسبب في ضياعه فيحاكم في مجلس عسكري .

28 - الانتخابات ممنوعة مطلقا، والمترشح للانتخابات ، أو الداعي إليها ، كلهم خونة، يجب إعدامهم لاغير.

اللجنة / الضابط الثاني مسؤول المنطقة: حيحي المكي

الضابط الأول يوسف يعلاوي

نماذج من محاضر الاجتماعات للولاية الأولى في الجزائر وتونس

<u>الحاضرون:</u>

الرائد/ لعموري محمد النقيب / إبراهيم كابويا

الرائد/ أنواورة أحمد النقيب/ أحمد بن عبد الرزاق

علي مشيش -العقون عمار

محمد الشريف بن عكشة -الصالح عبد الصمد

عبد الله بن مسعود -يحيى لعبيدي

صالح قوجيل -عوفي السعيد

جدول الأعمال

1 - يقوم المسؤولون الذين وصلوا من داخل الجزائر إلى تونس بتسليم التقارير التي في حوزتهم .

2 - موقفهم من ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ .

3 - إطلاع الحاضرين على ظروف تشكيل قيادة الولاية الأولى .

4 - موقفهم من قيادة الولاية التي تكونت .

5 - دراسة التعليمات ثم تقديم الاقتراحات .

إنعقد هذا الاجتماع تحت إشراف الرائد السياسي لعموري محمد ، وافتتح الجلسة على الساعة الحادية عشر والربع بحضور الرائد انواورة أحمد .

1 - قدم يحيى لعبيدي تقريرا عن المنطقة الأولى ثم أضاف عرضا شفويا عن الأوضاع القائمة كما أشار لبعض المسؤولين من الولاية الذين توجهوا إلى القبائل. وبعد انتهائه ،

2 - قدم عبد الله بن مسعود المعروف باسم عبد الله أمزيطي تقريرا عن ناحية بوعريف لأنه كان عضوا في قيادة الناحية .

3 - ثم قدم علي مشيش تقريرا عن ناحية أمشونش وعن الأحداث التي وقعت له بعد تعيينه على رأس هذه الناحية .

4 - قدم السعيد عوفي تقريرا عن الحالة التي كانت عليها ناحية عين التوتة التي كان عضوا فيها مع بن عكشة محمد الشريف.لأن هذا الأخير وعد بتحضير تقرير ثاني بصفته مسؤولا عن الناحية، تم تقديمه .

5 - قدم صالح قوجيل تقريرا عن أحداث كيمل وما وقع لأعضاء قيادة الناحية بعد تعيينهم.

6 - قدم عمار العقون عرضا عن ناحية أريس والوضعية القائمة فيها وتطبيق قرارات مؤتمرالصومام.

7 - قدم الصالح عبد الصمد عرضا عن تطبيق قرارات مؤتمر الصومام في كامل المنطقة (1) من غير أي خلاف أو رفض بل استحسنت هذه القرارات عند المجاهدين والمسؤولين فيما بينهم .

8 - أما النقيب أحمد بن عبد الرزاق وعد بتقديم تقريره الذي هو بصدد تحضيره ، وبعد هذه العروض شرع في دراسة النقاط الثانية والثالثة والرابعة للإرتباط القائم بينها .

أعطيت الكلمة للنقيب أحمد بن عبد الرزاق حيث قدم نبذة تاريخية عن الاجتماعات التي انعقدت في القبائل في جانفي 1957 م والتي حضرها الحاضرون هنا ماعدا إبن عكشة محمد الشريف الذي كان يمثله آنذاك قادري أحمد والسعيد عوفي ، واتخذت فيها

قرارات هامة تحت إشراف أمحمدي السعيد وبالأخص اجتماع 4 جانفي 1957 م وأدينا اليمين مع بعضنا البعض على خدمة الله والوطن وأن نضع الثقة فيما بيننا وفي مسؤولينا .

وأن ولاية أوراس النمامشة على عكس الولايات الأخرى ، كانت مسرحا للمعارك والاستشهاد وانطلقت فيها الثورة بقوة وانتشرت عبر ترابها الواسع في وقت قصير غير أن فقدان قائدها **مصطفى بن بولعيد** ونائبه **شيحاني بشير** فتح الباب للصراع بين الأشخاص والطموحات وتناسوا ماضي الولاية المشرف.

-واليوم هانحن موجودين بتونس من إجل إعادة تشكيل قيادة الولاية بإخلاص وبدون طموح ، والولاية قد تشكلت تحت إشراف مبعوث لجنة التنسيق والتنفيذ ولم يبق أمامنا الآن إلا أن نحمد الله ونشكره ونتوجه للعمل كماجهدين واصدقاء لنواصل العمل الثوري حتى المجد أو الإستشهاد .

-وبعدها أخذ الكلمة ا لرائد أنواورة أحمد فأكد كلام أحمد بن عبد الرزاق مضيفا مايلي:

المطلوب منا أن نضع ثقتنا في هيئة لجنة التنسيق والتنفيذ التي يرأسها **العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم** وهما من رجال الثورة ورجال لجنة التنسيق والتنفيذ يتابعون نشاط الثورة عبر الوطن .

- وطلب أحمد بن عبد الرزاق كلمة مرة أخرى حيث قدم توضيحا ت حول ماضيه ومانسب إليه ونشاطاته أثناءالعمل السياسي وبعد اندلاع الثورة وعلاقته مع الشهيد بن بولعيد .

-ثم أحيلت الكلمة إلى أنواورة ، الذي قدم بدوره عرضا عما يعرفه عن أحمد بن عبد الرزاق وموقفه بعد اندلاع الثورة حسب التهمة الموجهة إلى أحمد بن عبد الرزاق وهي المصالية لكن بعد التحقيق والتتبع أكد عكس ذلك وبالأخص للإستقبال الذي خصصه له الشهيد مصطفى بن بولعيد بالجبل الأزرق مع القائد عاشور زيان، ودعى إلى نسيان التهم المفتعلة والملفقة.

- وجه رئيس الجلسة لعموري محمد إلى أحمد بن عبد الرزاق سؤالا حول الدعوة التي وجهت إليه لحضور الاجتماع بلغته أم لا؟

- فأجاب بالإيجاب، أي بلغته .

- وبما أن قوجيل صالح لم يحضر الاجتماع الذي عقد في القبائل طلب من رئيس الجلسة إطلاعه على مضمون هذه الاجتماعات، ثم قدم رئيس الجلسةعرضا عن محتوى هذه الاجتماعات وعن الاستدعاءات التي أرسلها من تونس لحضور هذا الاجتماع .

- وقدم رئيس الجلسة عرضا عن الوضع القائم في تونس بالنسبة للثورة والحكومة التونسية وحزب الدستور . ولما وصلنا إلى تونس وجدنا فوضى كبيرة بين المسؤولين وخلافات حادة بينهم من جهة وبينهم والحكومة التونسية من جهة أخرى، والمجاهدون لم

ينضبطوا ويتصفون بالفوضى وعدم الطاعة ويقومون بالتعدي على التونسيين والجزائريين والأجانب، ويجمعون الأموال بغير نظام .

- أما المسؤولون الجزائريون مثل الطالب العربي وعبد الحي وغيرهما ، فقد انضموا إلى صف صالح بن يوسف، ولذا استنكرت الحكومة التونسية والحزب الدستوري موقفهم وعدم التعاون والتعامل معهم.

- وأن أحمد محساس الذي كان يمثل أحمد بن بلة بتونس لم يتوصل إلى تنظيم المجاهدين في الوحدات وتوحيد القيادات وتنظيم المؤونة وإحداث مراكز للمرضى والجرحى والقضاء علىالفوضى والتصرفات الفاسدة والصراعات بين المسؤولين .

- إن هذه الوضعية القائمة على الحدود وفي داخل مدن تونس والعاصمة، دفعت بممثل لجنة التنسيق والتنفيذ أوعمران عمر أن يعقد اجتماعا لإطارات الولاية الأولى ويكون قيادة جديدة .

-ثم أخذ الكلمة أحمد أنواورة وقدم توضيحات عن قدومه إلى تونس صحبة عزوي أحمد للمشاركة في تكوين قيادة الولاية التي بقيت من غير قيادةمنذ استشهاد مصطفى بن بولعيد والظروف الصعبة التي تمر بها الولاية والتي لم يجتمع مسؤولوها في إطار نظامي منذ اندلاع الثورة وقد بدا الشهيد بن بولعيد في جمع شملها وعقد اجتماعا لإطاراتها لكن الاستشهاد سبق التنظيم .

ثم أخذ الكلمة الصالح قوجيل وتطرق إلى عدم حضور هذا الاجتماع جميع الإطارات الحاضرة هنا بتونس وكذلك مسؤولي النواحي ، غير أن الحاضرين لم يقتنعوا بتشكيل قيادة الولاية .
ثم طلب عمار العقون الكلمة وتساءل عن عدم حضور الطاهر أنويشي وأحمد عزوي.

- طلب السعيد عوفي من رئيس الجلسة توزيع نسخ من محضر تكوين الولاية على الحاضرين للإطلاع على محتوى المحضر.

-أخذ الكلمة بن عكشة محمد الشريف وقد وجه نظره في تشكيل الولاية فقال أن بناء المنزل يبدأ من الأساس وليس من السقف وطلب عقد اجتماع يحضره جميع المسؤولين لدراسة الوضعية القائمة والصعوبات والمشاكل القائمة في الداخل والخارج قبل تشكيل الولاية ، ومما أؤكده وأسمعه أن المجاهدين لايعرفون لعموري وانواورة ومحمود الشريف وعلي مشيش وكابويا إبراهيم أما أنا لست ضد تشكيل الولاية.

-ثم أحيلت الكلمة إلى لعبيدي يحيى ردا على إبن عكشة قائلا لابد من تشكيل الولاية أولا ثم المناطق والنواحي وكل الولايات تشكلت على هذه الطريقة .

-ثم أحيلت الكلمة إلى أحمد بن عبد الرزاق الذي تعرض إلى وضعية الولاية قائلا : نحن الحاضرين في هذا الاجتماع لانمثل كل الولاية وهناك اجتماعات أخرى تعقد لهذا الغرض مثلا: اجتماع

إطارات عين البيضاء وصدراته ، واجتماع أخر لإطارات تبسة وخنشلة والشريعة واجتماع آخر لإطارات الحدود الجنوبية إلى آخره، فنحن جزء من كل الولاية الأولى وفي الثورة لايطلب من الجنود انتخاب المسؤولين أوتزكيتهم ، ثم أحيلت الكلمة إلى انواورة الذي طرح أمام الحاضرين قضية الثقة بينه وبين لعموري محمد العضوين في القيادة.

-طلب قوجيل صالح من رئيس الجلسة أن يستفسر كل واحد من الحاضرين عن تحديد موقفه من تشكيل الولاية.

-عارض هذا الاقتراح بن عكشة محمد الشريف.

-قام رئيس الجلسة بتطبيق اقتراح صالح قوجيل .

- وجه السؤال إلى صالح عبد الصمد، ليحدد موقفه من تشكيل القيادة، فأجاب أنه مؤيد للقيادة وله ثقة كاملة في لعموري محمد وانواورة أحمد .

وجه السؤال إلى علي مشيش: فأجاب بما يلي: أنه من الضروري أن نعمل وفق النظام ونطبق ما سطره.

لقد إنبثق عن مؤتمر 20 أوت لجان تقوم بدراسة وضعية الولاية الأولى ثم وجهت إلينا دعوة لنتوجه إلى القبائل وتوجهنا فعلا وخلال الاجتماع الذي عقد في 04 جانفي 1957 م تقرر أن يعقد اجتماع بتونس لتشكيل الولاية ، لكن الاجتماع لم تحضره جميع الإطارات وأريد أن أعرف هل أن لجنة التنسيق والتنفيذ هي التي

تعين مسؤولي الولايات والولاية، تعين مسؤولي المناطق أو بالعكس أي أن مسؤولي النواحي يعينون قيادة المناطق والمناطق تعين بدورها قيادة الولاية، أما موقفي من الولاية فهو المساندة.

-طلب أحمد بن عبد الرزاق الكلمة ووجه تدخله إلى ما قاله علي مشيش وحسب تدخلك ، يجب عقد اجتماع آخر لإعادة تشكيل الولاية وإلغاء هذه التشكيلة الحالية ونبقى في تناقض والشتم لبعضنا البعض أمام إطارات الولايات الأخرى الحاضرة ولجنة التنسيق والتنفيذ وقيادة حزب الدستور وهذا يؤدي بنا إلى تحطيم سمعة الأوراس والثورة.

فأجاب علي مشيش بمايلي: أنني أرغب في تطبيق قرارات اجتماع 04 جانفي 1957 م وهو عقد مؤتمر إطارات الولاية الأولى.

وجه رئيس الجلسة السؤال إلى عمار العقون حول موقفه من تشكيل الولاية فأجاب بالتأييد لخروجنا من الوضعية التي تتخبط فيها الولاية.

وجه السؤال إلى لعبيدي يحيى : فأجاب بالتأييد لقيادة الولاية.

وجه السؤال إلى عبد الله بن مسعود : فأجاب بالتأييد لقيادة الولاية.

وجه السؤال إلى علي مشيش : فأجاب لدي الثقة في لجنة التنسيق والتنفيذ وأريد تطبيق قرارات 20 أوت وقرارات اجتماع 04 جانفي 1957 م ، تحت إشراف أمحمدي السعيد ، واعترف بقيادة الولاية التي شكلها مبعوث لجنة التنسيق والتنفيذ .

وسأل الرئيس علي مشيش هل تعرف مبعوث لجنة التنسيق والتنفيذ أم لا ؟ فكان جوابه لاأعرفه شخصيا غير أن اسمه مسجل في محاضر الجلسات .

ووجه السؤال إلى كابويا إبراهيم : فأجاب أتقبل وأنفذ كل قرارات لجنة التنسيق والتنفيذ ومؤيد لتشكيل قيادة الولاية الأولى بدون تحفظ.

وجه السؤال إلى قوجيل صالح : أعترف بلجنة التنسيق والتنفيذ وأعترف بقيادة الولاية الأولى التي شكلها مبعوث لجنة التنسيق والتنفيذ.

تلى رئيس الجلسة لعموري محمد على الحاضرين نص الوكالات التي وجهها له كل من حيحي المكي، واعبيدي الحاج لخضر ، وقادري أحمد ، وعلي النمر قيادة المنطقة (01).

وبعد هذه المداولات والمناقشات قدم كل من لعموري محمد وانواورة أحمد توجيهات ثورية وقيمة للحاضرين حيث طلب منهم التعاون والتكاتف ووضع الثقة في هذه القيادة لتواصل الجهاد وتقوي صفوف الثورة ، مع نبذ الظهور وحب الشخصية والقضاء على الأنانية والتعصب وروح الجهوية ورفعت الجلسة. انتهي :

لعموري محمد (من غير توقيع)

تقرير عام عن الحالة العسكرية والسياسية بالولاية الأولى يقدمه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ أعضاء الولاية الذين رجعوا من داخل الجزائر بعد قيامهم بجولة تفقدية في سائر مناطق الولاية.

الحالة العسكرية:

تمركز الجيش: يتمركز جيش التحرير في الجبال والأماكن الإستراتيجية ، يستورد المؤونة ويدخرها في المستودعات تحت الأرض وجميع الضروريات التي يحتاج إليها ويختار الأماكن الإستراتيجية للتمركز ، ويعززها بالحراسة الكافية ومنها تخرج الدوريات التي تتوجه للعمل في التلال والصحراء لأنها لا تقبل كثرة الجيش وهي غير صالحة للمعارك الحربية كما لا يستطيع الجيش المكوث فيها أكثر من ليلة واحدة ويتطلب التنقل دائما والتنكر باللباس وتقوم الأفواج أو نصف الأفواج بنصب الكمائن في الأماكن التي يئتمن فيها العدو ونصب الألغام ومصاحبة المسؤولين السياسيين ليقوموا بأعمالهم. ولجان التموين ، وتبقى الاتصالات مستمرة بين الأفواج والمراكز أي القيادة.

ويتمركز في المدن والقرى أفواج الفدائيين الذين يقومون بالأعمال الفردية أو الجماعية إن كان الأمر يتطلب ذلك.

أما في الجبال فينظم الجيش معارك حامية الوطيس تستغرق يوما أو يومين على حسب قوة العدو.

عـدد الجنـود: بلـغ عـددالجنود الحاضـرين في الولايـة 6890 ، والفـدائيين 1870، والمسـبلين 2965 . وتـتراوح أعمـار الجنـود بـين 20 و50 سـنة . ولم يبـق مـن الجنـود الأوائـل الـذين شـاركوا في المرحلـة الأولى إلا لقليل لأن أغلبهم قد استشهد.ومعنوياتهم مرتفعة والطاعة للمسـؤولين ملموسـة والسـلوك بيـنهم ومـع الشـعب جـد حسـن، ويحترمون المبادئ الإسلامية والتقاليد .

المسـؤولون : المسـؤولون الحاضـرون في وسـط الجـيش، مخلصـون للقضـية تمرنـوا علـى حـرب العصـابات وعلـى منـاورات العـدو والتكتيك الـذي يستعمله في الحـرب، وهنـاك ارتبـاط وثيـق بينهم وبـين الجنـود والشـعب، يظهـرون التواضـع والمسـاواة في اللبـاس والأكـل والعمـل مـع الجنـود. ينقصـهم التكـوين مـن جهـة التنظيم بسبب كثرة الجيش كما لايستطيعون الخروج من حرب العصابات لأجل ابتكار أسلوب آخر ليبغتوا به العدو ، كما تنقصهم الخبرة في استعمال الأسلحة الثقيلة.

أمـا المسـؤولون السياسـيون ضـعفاء مـن حيـث التكـوين السياسـي الثوري ليشـرحوا للجنـود أسـباب الثورة والأهـداف الـتي ترمـي إليهـا والارتباط الموجود بين الشعب والجيش والغاية التي أسست من أجلها الجبهـة ويبينـون الفوائـد الـتي يحصـل عليهـا العـدو مـن الـبلاد ، كالفلاحـة، والمعـادن ومعاملـة العـدو للشـعب . ومهمـة الجـيش في الحاضـر والمسـتقبل ، والمسـؤولون ضـعفاء مـن جهـة مقاومـة الدعايـة

الاستعمارية التي يبثها ضباط الشؤون الأهلية وغيرهم من االضباط المتخصصين في الدعاية النفسية، غير أن هذا الضعف لايتسبب في دعاية العدو بصفوفه بل الروح الثورية المتأصلة في نفوس الشعب والجيش والبغض النهائي للمستعمر قضت على دعاية العدو.

السلاح : الأسلحة الموجودة بين أيدي المجاهدين مختلفة، وهي: بنادق الصيد، أستاتي، أربعيات، أخماسي ألمان، اسباعي انجليز، 7.15 بنادق ماص فرنسي، المتريات استان، ابرطا طاليان، اعشاري انجليز، كربين بقلة، اكموسي ماريكان.

الرشاشات: 24 فرنسي ، ابران انجليز، ويلس انجليز، مدافع الهاون، عيار -45 -80 -81 أنجليز.

وتوجد كذلك المسدسات، ومفرقعات وأنيرقا.

هذه الأسلحة منها ماهو موجود من أول الثورة مثل أستاتي ، واربعيات واخماسي المان، واسباعي انجليز. أما ما ص فرنسي ومتريات استان والكربين والرشاشة 24 دخلت صفوف الثورة إما بسبب الجنود الذين فروا من صفوف العدو ، أو غنمها جيش التحرير من المعارك والكمائن والمراكز التي خربها واستولى على ذخيرتها.

وأما الباقي دخل من تونس إلى الجزائر بواسطة الدوريات، وهذه الأسلحة المتنوعة تحتاج إلى أنواع الخراطيش التي تناسبها . ويعاني المجاهدون ، الآن، مشقة كبيرة في الذخيرة الحربية وبالأخص ،

خراطيش لخماسي المان ، واستاتي طليان، أما بنادق ماص ، واستان، والرشاشة 24 ، هذه البنادق خراطيشها موجودة عند العدو ، إذ نجد عدد من رجال الحركة (بسكون الراء) والقوم يسعون دائما في تزويد المجاهدين بالذخيرة من هذه الأنواع ، وهناك بعض المناضلين من يقوم بالشراء من جنود اللفيف الأجنبي . كما يجب دراسة مشكلة ذخيرة البنادق الأخرى التي بعثت من تونس مثل لبريطة، والعشاري إنجليز وغيرها لأن الجنود يحتاجون إلى ذخيرة كبيرة ، وإذا انقطعت ذخيرتها فإنها لا تصلح لأي شيء ويبقى الجندي عديم السلاح، لأن القوافل لم تكن تستطيع اجتياز الخط المكهرب مثل السابق، ومع هذه الأسلحة كلها بقي الجيش يحتاج إلى السلاح بسبب كثرة المناضلين ، والمسبلين الذين يلتحقون بصفوف الجيش. وقد تحسنت الحالة منذ ابتداء تكوين دوريات من الجنود العزل من السلاح وبعثها إلى تونس لتتسلح، إن هذه القوافل لإمداد الداخل بالسلاح والذخيرة. هذا الإمداد الخارجي أفاد من جهة لأن الجنود العزل كانوا يتسابقون إلى جيش العدو ليتسلحوا من بنادقهم وآخرون يتسابقون إلى الكمائن ليتسلحوا بإرادة قوية وتضحية، ولما سمعوا بالتسلح الخارجي ضعفت إرادتهم من حيث التسلح من العدو وصاروا يفكرون في الذهاب إلى تونس ليتزودوا بالسلاح.

أساليب الحرب: لازال المجاهدون يطبقون أساليب حرب العصابات وبالأخص في الأماكن التي لاتناسب الحرب مثل التلال والصحراء وأما في الأماكن الإستراتيجية مثل الجبال . وهناك كمائن ومعارك حامية الوطيس تدوم يوما كاملا او يومين ، كما ينظم الجيش هجوما منسقا على المراكز في مستوى المنطقة أو الولاية او الناحية في تاريخ واحد وساعة واحدة، وتتواجد في نفس الوقت فرقا من المناضلين والجنود لتخريب الطرقات الرئيسية أو التي تعرقل نشاط وتحركات العدو، وأعمدة الهاتف والكهرباء إلى آخره من أنواع التخريب ، ونصب الألغام في الممرات وقوافل التموين ، وتدريب فدائيين في المدن ليقوموا بالأعمال الفردية ورمي القنابل في الحانات التي يقصدها الضباط والجيش الاستعماري وغلاته، وإدخال الرعب والخوف في صفوف الأوربيين وإظهار قوة جيش التحرير ونشاطه في كل مكان ، والتضحيات اللازمة، وقد تضاعفت العمليات الحربية في المدة الأخيرة بسبب كثرة السلاح والذخيرة اللذان وصلا إلى الجزائر بواسطة الدوريات والقوافل . وقد فتك جيش التحرير بقوة العدو ، وقام العدو بعمليات تفتيشية في جهة باتنة وغنم من صفوفنا مدفع الهاون عيار 81 . ووضعه في ساحة عمومية ليظهره إلى الشعب انه جرد جيش التحرير من مدفعه. وهذه العملية زادت قوة وحماسا ونشاطا في صفوف الشعب الجزائري لأن العدو كان يقول أن هؤلاء العصاة بين أيديهم بنادق

الصيد ليس إلا .كما أدخلت هذه العملية الرعب على المدنيين الأوربيين عندما شاهدوا بأنفسهم مدفع الهاون وتحققوا من أن جيش التحرير يملك وسائل الدفاع العصرية.

التنظيم العسكري الحالي: كان جيش التحرير عند بداية الثورة قد قسم إلى أفواج، وكل فوج مكون من ثمانية إلىإ ثني عشرة مجاهدا ثم تضاعفت إلى الأفواج على حسب ما يغنمون من السلاح أوما يجمعونه من الشعب وتجنيد مناضلين ، وكل فوج يسيره مسؤول ونائبه وهو كاتبه.

وقسمت الأرض إلى مناطق ثم إلى نواحي وكل ناحية يرأسها مسؤول تحته فوج أو فوجان.

ولما تكونت الولاية وطبقت النظام المقرر في مؤتمر 20 أوت 1956 وهو إدخال تحسينات على التنظيم القديم بسبب كثرة الجنود الذين يتطلبون إطارا قويا ليستطيع أن يتغلب على العراقيل والمشاكل وتقسيم المسؤوليات مع تحديدها وإدخال جهازا جديدا في صفوف الجيش ليجابه قوة العدو وسياسته وليتولى تنظيم الشعب وتنسيق الأعمال بين الجيش والشعب ومواجهة العدو تحت قيادة واحدة.

وهذا التنظيم يتمثل في تكوين الكتائب وجعل على راس كل ناحية ملازم أول وثلاثة مساعدين ، وعلى المنطقة ضابط أول وثلاثة مساعدين ، ومسؤولون سياسيون يتولون تنظيم الشعب والقيام بدفع

المنح العائلية والإعانات للفقراء إلى آخره.لقد استحسن الجيش كل هذه التنظيمات وتأكد أنه جيش منظم ذومعنويات مرتفعة.

تنظيم الرقابة: يقوم عضوان من قيادة المنطقة برقابة النواحي كلها في كل شهرين إن أمكن وهو أقصى مدة. ويقوم عضو من قيادة الناحية برقابة الأقسام في كل شهر ، ويتولى المسؤول السياسي مراقبة المجالس الشعبية والاتصال بالشعب .

محضر اجتماع انعقد في 2 أفريل 1957

تأسيس قيادة أركان حرب الولاية الأولى

الحاضرون:

الصاغ الثاني : عمر أوعمران - ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ ورئيس الجلسة.

الضابط الأول: كابويا إبراهيم من أوراس ، كاتب الجلسة.

الضابط الثاني : الطاهر أنويشي ، من أوراس.

الضابط الثاني: لعموري محمد ، المنطقة الأولى.

الضابط الأول: أنواورة أحمد ، المنطقة الثانية.

الحاج علي ، سدراتة.

عمار راجعي. //

قنز محمود //

محمود الشريف تبسة.

اسماعلي الصالح //

لحبيب بن ابراهيم //

افتتح الأخ أوعمران الجلسة باسم الشهداء وجبهة التحرير وشرح المهمة التي كلفه بها اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ليقوم بها بتونس وخارجها. ومن جملتها تكوين قيادة أركان الولاية الأولى ، وحث الحاضرين على العمل والتسليم لبعضهم البعض لجمع الشمل وتوحيد الصفوف ونحن خارج بلادنا يجب علينا أن نسعى لمضاعفة الكفاح ، وبعد انتهائه من الكلام، اتفق الحاضرون وهم المذكورون اعلاه جميعا على تعيين الإخوان وهم الصاغ الثاني أوعمران، والطاهر أنويشي ، ولعموري محمد ، ومحمود الشريف، والحاج علي ليعقدوا اجتماعا في المساء ليشكلوا قيادة أركان حرب للولاية الأولى، ثم رفعت الجلسة.واستئنفت الجلسة في المساء.

1 -تأسيس مجلس أعضاء الولاية الأولى

أ - المسؤولون الحاضرون من الأوراس: لعموري محمد ، الطاهر أنويشي، ومن تبسة، محمود الشريف، ومن صدراتة الحاج علي.

ب - تنصيب مركز القيادة.

ت - اتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ.

ث - مراكز العلاج.

ج - التمثيل بتونس.

2 - **الاتصالات**

أ - الاتصالات مع الولايات المجاورة.

ب - الاتصالات في الداخل بين المناطق.

3 -**تنظيم الحدود**

أ - الحراسة بالحدود.

ب - مراقبة الدخول والخروج، أي المرور.

4 -**الشؤون المختلفة والملاحظات.**

حضر في الجلسة الإخوان :

الطاهر أنويشي، رئيس الجلسة، لعموري محمد، كاتب الجلسة. الصاغ الثاني أوعمران، ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ. محمود الشريف، وبلهوشات عبد الله، والحاج علي.

افتتح الرئيس الجلسة باسم الشهداء وجبهة التحرير تحت شعار الأخوة والتضامن لمواصلة الكفاح، وتولى الإخوان أوعمران ومحمود والحاج علي ولعموري الكلام واحدا بعد الآخر شارحين المشاكل الموجودة في وسط الولاية الأولى وكيفية معالجتها، واتفق الحاضرون على تكوين أعضاء الولاية الأولى على الكيفية الآتية:

الصاغ الثاني مسؤول الولاية، سياسيا وعسكريا، محمود الشريف(44 سنة ، كان ضابطا في الجيش الفرنسي، الصاغ الأول العسكري، عبد الله بلهوشات، الصاغ الأول السياسي، لعموري محمد، الصاغ الأول للأخبار والمواصلات، أنواورة أحمد.

القيادة :

تنقسم القيادة إلى قسمين ، قسم عملي وقسم تكتيكي.

يتركب القسم العملي من الصاغين العسكري والسياسي أوالمواصلات ومهمته الإشراف على تنظيم الجيش والعدة الحربية ومضاعفة الكفاح بجميع أنواعه، ومقره في داخل الولاية.

ويتركب القسم العملي من الصاغ الثاني وواحد من أعضاء الولاية وتتمثل مهمته في إصدار الأوامر ، والقيام بجميع مايلزم الولاية من دعاية ومناشير إلى آخره، ومركزه يبقى في طي الكتمان.

الاتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ.

يجب أن تتضاعف الاتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ على الطريقة المعلومة كما يجب البحث عن طرق أخرى.

مراكز العلاج:

يجب إحداث مراكز العلاج والإسعاف في المناطق التي توجد فيها هذه المراكز لتتولى تقديم الإسعافات الأولية للجنود أو المدنيين الذين أصيبوا في المعارك أوالمرضين حتى يتسنى لهم الالتحاق بتونس.

التمثيل بتونس:

يمثل الولاية بتونس الإخوان الحاج علي ، والطاهر أنويشي وعند الحاجة يساعدان بآخرين.

الاتصالات مع الولايات الأخرى:

تتولى المنطقة الأولى الاتصال بالولاية الثالثة ، والمنطقة الخامسة تتولى الاتصال بالولاية الثانية، والمنطقة الثالثة الاتصال بالولاية الرابعة ، والخامسة.

الاتصالات بين المناطق:

هذه الاتصالات موجودة منذ اندلاع الثورة وإنما انقطعت في بعض الجهات ، والآن يجب مضاعفتها وتنظيمها ويعين لها أناس يعرفون الطرقات والجبال والمياه معرفة جيدة.

حراسة الحدود:

تعزز هذه الحراسة من طرف جنود المنطقة السادسة والخامسة عند الحاجة.

المرور بالحدود:

يمنع على كل واحد أن يدخل من الجزائر أو الخروج من تونس قاصدا الجزائر إلا إذاكان بيده رخصة نظامية من الولاية او من المناطق.

الشؤون المختلفة:

يمتثل أعضاء الولاية لأوامر لجنة التنسيق والتنفيذ ولايقومون بنشر جميع المعلومات الواردة من القيادة العليا .

الإمضاء : الحاضرون أعلاه أو المذكورين أعلاه.

اجتماع أعضاء الولاية: 29 /57/8

الأعضاء الحاضرون :

الضابط الثاني / سي محمد بوعرعار ، رئيس الجلسة.

الصاغ الأول/ السيد عبد الله بلهوشات.

الصاغ الأول/ السيد أحمد أنواورة.

الضابط الأول / السيد عمارة زيتوني .

الضابط الأول/ السيد عمار عشي.

الملازم الأول /السيد ابراهيم مزوزي، الممثل السياسي لناحية شلية.

الملازم الأول/ السيد عبد المجيد عبد الصمد، المسؤول العسكري لناحية بوعريف

الملازم الأول/ السيد محمود الواعي...كاتب الجلسة.

جدول الأعمال

1 - قوة المشوشين **في** منطقة**(2)**

2 -هل تستطيع المنطقة أن تقاوم المشوشين لوحدها أم لا؟

3 -الجيش التابع للنظام طاهر ومستعدأم لا؟

افتتاح الجلسة

1 -يبلغ عدد جيش المشوشين في المنطقة (2) وتامز -500 جندي، وأغلبهم مسلحون وعندهم مدافع رشاشة، ويحتاجون للكسوة والمؤونة، وبالأخص الموجودين منهم بناحية كيمل، والنمامشة

المجاورين لناحية تامزة، وعندهم علاقات سرية والاتصالات بالمناطق الأخرى ، مثل منطقتي 4، و6 والطالب العربي ، ويريدون أن يكونوا طريق الاتصالات إلى الشرق ، ويستمدون قوتهم من الذين يفرون من الدوريات القادمة من تونس حاملين السلاح ، وجدد النمماشة حملتهم الوحشية على تامزة وعلى رأسهم الصالح الثابتي بسبب الأسلحة التي غنموها من الضابط الثاني السيد أحمد بن عبد الرزاق وانضم إليهم بعزو، وبلقاسم وخلاف الجمعي ومن معهم من الذين امتنعوا عن الاعتراف بمسؤولية عبد الرحمان.أما دعايتهم في وسط الجيش فهي أن الجبهة اتفقت مع بورقيبة على سجن المسؤولين ، وذهب آخرون ليقبلوا بالاستقلال الداخلي، وأن الجبهة شاركت في المؤامرة التي دبرت للأخ بن بلة أحمد ومن معه أما عمر بن بولعيد وعلي محساس فقد ذهبا إلى مصر ليقدما أمرهما إلى جمال عبد الناصر ، والسبب تعزيز صفوفهما رجوع أحمد عزوي والمسعود عيسى من الشرق.

2 -لاتستطيع المنطقة لوحدها مقاومة المشوشين لأسباب عديدة منها قلة السلاح في النواحي التابعة للنظام.

3 -يجب مشاركة مناطق أخرى لتحقيق النظام والدفاع المشترك في الولاية لإزالة العنصرية الموجودة بين القبائل الساكنة بالأوراس نظرا للعوائد المعروفة لديكم ولايستطيع مسؤول أن ينتقل من ناحية إلى أخرى إلا بصحبة فرقتين من الجيش وكثير من الدوريات

جردت من سلاحها وأعدم البعض منها ولهذا قلت الاتصالات في المنطقة حتى الفوج لايقدر أن ينتقل من المنطقة من ناحية أخرى. ثم أنه طلب من كل مسؤول أن يطهر جيشه من الذين يتقربون من المشوشين أو يتعرضون لمكافحتهم أو لهم علاقة بينهم ويقدم لنا ضمانات كافية على الجيش الموجود وتحت قيادته لنعتمد عليه في وقت ما.

عزل مسعود بن عيسى

محضر اجتماع يوم 57/09/15

ولاية أوراس النمامشة :

إلى الآباء الفضلاء المكلفين بمجلس الولاية رقم (1) أوراس النمامشة.

السلام عليكم ورحمة الله من ابنائكم جنود ناحية شلية وعلى رأسهم رحمان إبراهيم والشريف بوحنيفة وعمار عبد الهادي وبلقاسم مختاري واجموعي عريفي وعمار زردوع واسماعيل مختاري.

إننا نحيطكم علما على خلع مسعود عيسى ، فإننا خرجنا عن طاعته بعد ما تبين لنا أنه على خطإ وضلال لايعمل لأجل الفائدة الوطنية ، وانه أراد أن يجعل منا أداة مسخرة يتصرف فيها كما يشاء إجابة لنفسه الطماعة ، وتلبية لضميره الممتلئ بالنفاق والخديعة ، فأراد أن يفرق صفوفنا ويشتت وحدتنا ليتسنى له القيام بأعمال إجرامية ضد القضية الشريفة ، ورجال الوطن العزيز ،

فباءت محاولته بالخيبة والخسران حيث خرج عن طاعته نحو سبعين (70) رجلا، وانضم إليهم الجنود الذين اطلعوا على الأعمال الإجرامية التي فعلها بتونس ، فشجعوا الجيش وأعلموه بأن عيسى مسعود هو الظالم ، وهو الخائن المجرم وخارج عن النظام الجزائري ، فمن اتبعه يقضي عليه النظام الجزائري، ويكتب في صف الذين حاربوا الحرية ومن خذله وحاربه يعد من الذين حاربوا الاستعمار ونصروا الحق وأحباب الحرية ، لذلك أول ماتفق الجيش عليه:

1 -أن يرجعوا إلى النظام الجزائري العام.

2 -خلع مسعود عيسى من المسؤولية .

3 -الاعتراف بمؤتمر 20 أوت 1956 .

4 -الاعتراف بمجلس الولاية.

الأسباب التي أدت إلى عزل مسعود بن عيسى:

1 - أحدث الشقاق في الأوراس .

2 -اتهم ، والتجاني ، وعباس بالخيانة، والآن يمدحهم ويخطب على الجيش بانهم اصدقاء.

3 - اتصاله بالإخوان القبائل فطلب منهم أن يبعثوا إلى الأوراس من يصلح الحالة فأرسلوا إلى الأوراس الصاغ اعميروش مخضع للنظام الذي جاء به، ثم رفضه بكل وقاحة ، فانجر عن ذلك شقاق كبير أدى إلى مقاتلة الجيش للجيش.

4 -اتصاله بتونس ، طلب منه جميع مسؤولي الأوراس، تبسة، سوق أهراس، سطيف، قبائل السمندو، الجزائر ، أن يحضر معهم فأبى وتجبر.

5 -طلب منه الأوراسيون أن يعقدوا اجتماعا فينظروا في حق المسؤولية جميعا فأبى وتكبر.

6 -خاطبوه على أن يعقدوا اجتماعا قيتفقوا بالحكم و ينظروا في المسألة من له حق يعطى له فادعى أنه هو رب الجزائر وخالقها ، فتسبب عن تجبره هذا أن أمر الجيش بأن يحارب تونس ، وهي بلاد مستقلة لها على الجزائر شفقة وغيرة ، فحاربها في عقر دارها.

7 -لما رأى مكائده باءت بالفشل في تونس دخل إلى الأوراس حيث أمر الجيش على مقاتلة بعضه فنشر بينهم سموم الفتنة ، لكن الجيش صبر وصابر أمام هذه المصائب ووقف وقوف الحائر في أمره التائه في الفلوات ولم يتبين الحق من الباطل ولم يستطع الاطلاع على الحقيقة.

8 -أن من له ثقافة وتفكير يأمر بإبعاده أو قتله لئلا يعلم الجيش.

9 -نزع السلاح للجنود ووجه لهم التهم بأنهم يريدون أن يفروا إلى الجبهة كما يقول ، ويبني دعايته المزورة ، فقتل منهم من أراد قتله واستعد للباقي يريد أن يكمله فرد الله كيده في تضليل، فقام ضده الإخوان المذكورين واعلموا الجيش وكاتبوا كل فرقة من فرق الجيش : فرقة السراحنة، فرقة بوستة، فرقة محمد أمزيان

ببني املول، وفرقة سي مدور ، وفرقة بوخلوف ، وفرقة النمامشة، وحذروهم من شره وشر اتباعه، فتزايد عدد الجنود إلى مائة وخمسين جنديا (150) ، ولنا أمل كبير في رجوع الباقي إلى النظام الجزائري.

من جيش التحرير الوطني الجزائري -ناحية شلية (إينوغيسن).

ملاحظة (1) : القتل الفضيع الذي قتل به دورية القبائل ، لم يقم بهذا العمل الإجرامي أي أحد.فالحروب الصليبية التي حارب بها المسيحيون الإسلام لم تبلغ إلى هذه الدرجة من المنكرات.

ملاحظة (2) : التفريق والأغراض التي كونها بين القبائل والعشائر، فمثله ياتي إلى قبيلة بني عبد الرحمان وقبيلة أولاد حمزة ، فيقول لكل قبيلة أنت حبيبة لي، والقبيلة الأخرى هي عدوة ، وكذلك يأتي للجندي فيقول له أنت صديق لكن حذاري من الجندي الآخر فهو عدو.لكن الشعب والجيش فهموا قصده السيئ وحباله المقطعة .

من جيش التحرير الوطني

الجزائري

أسماء الموقعين:

الإسم واللقب:

اسماعيل مختاري (موقع).

ابراهيم درنوني (موقع).
عبد الرحمان أعماري
أحمد زردوحي
البشير عاشوري
محمد رحموني (موقع).
محمد بغاي
علي امعاليم

حالة التشويش في الولاية الأولى :

حالة المشوشين:

عدد العصاة: كان عدد العصاة داخل ولاية أوراس النمامشة رقم(1) قبل سفر المجلس العملي للولاية إلى داخلها يتزايد عددهم وتضاربت الأفكار وكل واحد يقع في دعاية للمسؤول الذي ينتمي إليه ، وكل واحد يتجند في بلاده وتحت قيادة مسؤول من قبيلته، وبلغ عددهم إذ ذاك 720 ، موزعون على عدة نواحي. ولما وصل مجلس العملي للولاية بتاريخ 15 جويلية 1957 إلى داخل المنطقة، بدأ بجولة الاتصال بجيش سائر النواحي وبالمسؤولين المدنيين وبالشعب أيضا وإرسال رسائل إلى جميع مسؤولي المشوشين وإليهم أيضا وبعث وجوه من رجال الشعب إلى داخل صفوفهم ليبلغوا أوامر النظام إلى الجنود الذين لم يفهموا معنى الجيش والجبهة والرد علىالدعاية التي يبثها مسؤولي العصاة في صفوفهم ، وقمنا بتوزيع الإعانات

المالية وبعث دوريات للتسلح وإنصاف المظلومين ، وتبديل بعض المسؤولين وتثبيت البعض الذين لهم الكفاءة في التسيير . وعقدنا الاجتماعات مع الجنود ومع مجلس كل منطقة ، ومجلس كل ناحية .(كلمةغيرواضحة) والجيش التابع لمجلس العملي للولاية زاد للنظام مهابة وقوة واستحسانا من حيث لباسه وسلاحه والمشاركة من كل منطقة .

وعالجنا الموقف بوجه الإحسان والبشاشة وتوسيع شبكة الدعاية ، وارتكزنا في أعمالنا هذه على الحكمة وخدمة أعيان الأمة ليخدموا بدورهم ابناءهم ومن ينتمي إليهم ويصغى لكلامهم ولذلك لم نبارح المنطقة حتى ظهرت بكورة الثمرة وهي كما يلي:

انخراط أولاد عبد الرحمان 26 ، بني ملكم 35 ، لغواسير 50 ، بني بوسليمان 235 ، والبعض من جيش عزوي 60، وفي المنطقة (1) ناحية لمسيلة 80 .وانخرط بالمنطقة (6) 300 جندي، منهم 100 بدون سلاح.

كما وقعت عدة مشادات حربية بين جيش النظام والعصاة في ناحية تامزة، وناحية أريس، وناحية بوعريف، وناحية كيمل ، وناحية شلية ، وناحية أمشونش، المنطقة الثالثة، وأما ناحية لمسيلة لم يقع أي اشتباك بين العصاة وجيش النظام.

والباقي من العصاة لازال بعضهم على الحياد من كلا الطرفين ، مثل الحاج محمد الصغير ومعه 8 جنود وبوستة 15 جنديا، وتركنا

الاتصال لمحمد بن ناجي ومعه 30 جنديا يريد الانخراط في النظام، وكذلك بني ملول وعددهم 50 .

والذين لازالوا في طغيانهم وتعصبهم وهم جماعة عزوي مدور ، ومحمد بن الهادي القائمان مقام عمر بن بولعيد ، والمرحوم عزوي أحمد وعددهم 80 جنديا وانضم إليهم عيسى مسعود بعدد 6 جنود بعد ما انضم إلى النظام عدد من جنوده. كما قام هؤلاء العصاة بقتل المناضلين وعددهم - -؟ وأعيان الأمة الذين يطلبون منهم الرجوع إلى جادة الصواب وعددهم - -؟ وقتل الجنود من صفهم الذين يريدون الانضمام أو القيام بالانقلاب ومنهم ثلاثة مسؤولين : رحموني عبد القادر ، مسؤول سياسي، والطاهر طورش مسؤول عسكري، وعمر بن الوردي مسؤول كتيبة وعدد الجنود - -؟

دعايتهم : وهي مبنية أولا : على العصبية والعنصرية وحب الرئاسة والعيش في الفوضى والانقلابات ، وينشرون دعايتهم وسط الجنود البسطاء أن الجبهة قامت بتآمر ضد الأخ سي أحمد بن بلة ومن معه فسجنوا ، وبقي الجو خاليا لهم أملا في غدر الجيش والاستلاء على زمام الحكم لإخضاع الجيش إليهم وإدخاله بدقة تحت تصرفهم والاستلاء على السلاح المعد لإرساله إلى جيش التحرير ، وأن رجال الجبهة قد إتفقوا سريا مع فرنسا بواسطة بورقيبة على الاستقلال الداخلي ومن لم يمتثل لهم من المسؤولين أو الجيش فمآله الإعدام مثل العمل الذي قام به بورقيبة ضد الصالح بن يوسف والثوار

التونسيين وضربوا لهم مثالا بعباس لغرور، واشريط الازهر، وحوحو بلعيد وغيرهم ، فأثرت هذه الدعاية في الجنود كما انهم يقولون لا نعترف بمؤتمر 20 أوت 1956 ، لأنه لم يجمع مسؤولي الولايات كلها، وأبحتم التدخين ، وتركتم الصلاة ودعاية ضد الأوسمة.

أعمالهم : الأعمال التي يقومون بها في الحال وسط الجيش التابع لصف العصاة هي محاربة دورية الاتصالات وقوافل السلاح والمناضلين العاملين مع النظام والاستلاء على الاشتراكات والتبرعات التي تجمع من طرف مجالس الشعب لفائدة النظام عن طريق الضغط . أما العدو فلا يحاربونه إلا إذا حاصرهم وقد قال لهم مسعود عيسى لاتحاربوا الاستعمار بل عليكم الآن محاربة جيش الجبهة كما يعبر عليه ، ويقومون أيضا بنهب الذخائر الموجودة في الجبال بطريق الاختلاس. كما فعلوا ذلك بناحية اريس ، وناحية التوتة ، وناحية بوعريف .وسيرتهم في وسط الشعب غير محمودة بسبب الضغط المسلط على الشعب وفرض إعانات متوالية على الأمة من غير مراعات الاستطاعة، وفرض غرامات باهضة على الأفراد لأدنى مناسبة ، وضرب الأهالي، والتزوج المنتشر في وسطهم فمنهم من تزوج بامرأتين او بثلاثة حتى الأربعة من المسؤولين. وينتقلون بهن في الجبال والنواحي التي يعملون فيها .

والشعب ساخط عليهم وعلى أعمالهم وينكرون عليهم هذا التحيز ونشر الدعاية ضد الجبهة الوطنية والأعمال الأبتزازية ا تجاه المناضلين ومسؤولي مجالس الشعب ، وشارك في هذا السخط أقاربهم وقبائلهم ، ولم يؤيدوهم في دعايتهم ولافي توتر الحالة بين رجال النظام والعصاة ، بل قابلوهم بالنكران والشتم حتى بدأوا يعدمون المدنيين ، وبرغم ذلك بقي النكران قلبيا. وأصدر مسعود عيسى أمرا بإعدام المثقفين. وبلغ عدد المعدومين من الجيش ؟ وعدد المدنيين ؟ وعدد المناضلين ؟ (لم تقدم الأعداد).

ينصبون الكمائن لجيش النظام والدوريات ، وعندما يلقون القبض عليهم أو على الجنود فإنهم يأخذون منهم أسلحتهم ، ثم يبحثونهم فإن وجدوهم من الجنود البسطاء أو من الذين تمسكنوا أمامهم يطلقونهم ، وإن وجدوهم مثقفون بأية لغة كانت أو لهم مسؤولية ، أو وسام فيعدمونهم ثم يحملون ذلك السلاح لتوزيعه على جنودهم ، ويقولون هذا سلاح الجبهة.

"وهنا أتدخل ككاتب لهذا المقال لتأكيد هذه الأعمال حيث كنت أقيم في قرية غوفي ، وهي على بعد 10 كم من قريتي ، مسعودة ، قرب تفلفال، بجبل أحمر خدو ، وكنت قد هربت مع عائلتي إلى غوفي بعد اكتشاف أمر أسرتي بالتعامل مع الثورة والتحاق والدي ، مسعود وأعمامي البشير ، وأحمد بالثورة انطلاقا من غوفي.وكنت اتصل بوالدي من حين لآخر بحكم تواجده في

جبل احمر خدو وأولاد عبد الرحمان . وبعد انقسام الجيش ، إلى نظام وعصاة ، إختار والدي الصف الأول ، وذهبت إليه انطلاقا من غويف إلى أولاد عبد الرحمان وفي طريقي إعترضني العصاة وأخذوني رهينة حتى يعود والدي إليهم ولما رفض ذلك أطلقوني بعد اسبوعين من الحجز وافتكوا مني ساعتي التي أهداها لي والدي ، وهي أول ساعة اعرفها في حياتي . استشهد والدي في أولاد عبد الرحمان، سنة 1957 ، وعمي البشير في 29 مارس 1957 ، في المعركة التي استشهد فيها سي الحواس واعميروش ، أما عمي أحمد فقد استشهد بجبل الأزرق، والتحقت بالثورة في نهاية 1957 ، قضيت عدة أشهر في المنطقة ثم ذهبت في دورية إلى تونس ".

حالتهم الاقتصادية: ناقصة وهم في احتياج كبير وبالأخص من حيث اللباس والأحذية ودفع المنح العائلية ، وقد وقع لهم ذلك بسبب حصرهم في أماكن خاصة ، كما يتحايل عليهم الأهالي ولايلبون مطالبهم التي يوجهونها إليهم للقيام بشؤونهم. ويحتاجون أيضا إلى الذخائر الحربية ، مثل الكرتوش ، والمفرقعات ، والألغام ، فمنهم من بقي له نزر قليل من الكرتوش. كما أفقروا الشعب ونهبوا الأموال التي جمعت قبل، وكل مسؤول كان يتصرف كما يشاء بدون مراقبة ولامحاسبة، ونهبوا حتى مجوهرات النساء .وقمنا بعد ة معارك بنواحي متعددة اتجاه بعض المتشددين واستشهد وجرح منا عدد منهم الضابط الأول سي الصالح نزار، ومات منهم عدد من

المسؤولين . أما عدد المشوشين في المناطق: المنطقة (2) 720 ، المنطقة (1) 170 ، المنطقة (6) 170. الموتى - -؟ والمجروحين - -؟

ملاحظة. الذين انخرطوا في النظام هم في احتياج كبير ماديا وادبيا ، والمساعدة تفيد جدا الشعب لإظهار النظام وللقيام على سائر الخطة ماديا وأدبيا.

"وهنا لابد من الإشارة أنني عدت إلى بعض وثائق الثورة ، منها " نشرة داخلية" لوزارة الداخلية للحكومة المؤقتة رقم 03 ، ماي 1961 ، ص -13 -16 .حتى أثبت صحة الوثائق السابقة ، حيث لجأت إلى المسامرة التي ألقاها السيد الاخضر بن طوبال ، وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة ،على مجموعة من الإطارات الرسمية للدولة الجزائرية آنذاك".

1 - مؤتمر 20 أوت 1956 التاريخي

" ونعود الآن إلى الفترة التي تلت اندلاع الثورة. اننا نعلم لماذا لم يتم الاجتماع الذي كان مقررا في 1955 ، ولماذا لم يستطع المسؤولون في الثورة أن يجتمعوا للمرة الأولى منذ بداية الكفاح المسلح إلا بعد مدة طويلة فيما بعد إلى 20 أوت 1956 .

فقبل مؤتمر 1956 ، التاريخي كانت كل ولاية منعزلة على نفسها وكان كل قائد ولاية يتحمل مسؤوليته الخاصة في ضمان العيش لجنوده وتنظيم الشعب وتوزيع المنشورات. وكان يجب عليه

أن يسهر على أن تكون سياسته متفقة مع السياسية العامة لجميع الولايات حتى لاتكون هناك ستة اتجاهات سياسية مختلفة وست خطط عسكرية مختلفة كما توجد ست ولايات مختلفة. ولكن كل هذه الاخطار أمكن تجنبها لأن مسؤولي الولايات كانوا وطنيين ناضجين منتبهين ولأنهم كانوا يعرفون الخطوط الكبرى التي يجب أن تسير عليها الثورة المسلحة.

إن كل مسؤول كان يعيش منطويا على نفسه ولايتلقى أي نبأ عن الجهات الأخرى ولا أية تعليمات ولا أي عون مادي ولاأي مدد من الذخيرة والسلاح سواء من الداخل أو من الخارج.وعلى هذه الكيفية عاشت سنة كاملة. ولم يكن المناضلون يعرفون هذه الحقائق لأن القادة لم يكن في استطاعتهم أن يكشفوا عنها نظرا إلى الأثر غيرالمحمود التي تغلغلت في معنويات الجنود والمناضلين.

ولم يكن لأي قائد يستطيع أن يقول لرجاله أن ليس له سلاح ولاعتاد حربي ولاأموالا تحت تصرفه. وكان يوجد في وضعية يستحيل معها أن يقول لمساعديه أن الوضعية كانت صعبة.

فكان الشعب والمناضلون والجنود يعملون خلال سنة كاملة من غير أن يعرفوا مايدور حولهم ويسيرون دون أن يعرفوا الجهات ولاطبيعة الميدان ويمشون منقادين بحكم الصدفة.

ولم يتم ربط اتصالات متينة ومنتظمة بين الولايات إلا بعد كثير من الوقت كان سببا في اشتباكات متعددة سقط فيها مجاهدون

وأبطال ، لأن العدو كان واعيا لأهمية الاتصالات وكان يمركز قوات ضخمة على حدود كل ولاية ليمنع كل اتصال بينها. وقد أدّى ضغط قوات الاحتلال إلى القيام بمعارك حادة دامت من فاتح نوفمبر 1954 إلى فاتح نوفمبر 1955 ، من أجل إيجاد اتصال بين الولايات. ولم تتم الاتصالات الأولى إلا في نوفمبر 1955 .

إن ربط الاتصال بين الولايات يعد نجاحا أولا هاما للثورة.

لم تتمكن الثورة من أن تجمع كل القادة على الصعيد الوطني إلا بعد عام أخر من عمل شاق امكنها على إثره أن تعقد مؤتمرها الأول وهذا بفضل شجاعة ابنائها وبفضل جميع المناضلين الذين سقطوا في ميدان الشرف حاملين بأيديهم رسالة كان من الواجب عليهم أن يسلموها إلى قائد الولاية المجاورة.

وبالرغم من بذل هذه الجهود كلها وبالرغم من كل الآلام والتضحيات فإن مؤتمر وادي الصومام لم يكن يكتسي صبغة وطنية لأن بعض الولايات وبعض الجهات لم تكن ممثلة فيه. إلا أن هذا المؤتمر على مافيه من نقص في التمثيل على الصعيد الوطني وما فيه من عدم كمال - تمكن من إقرار وحدة نظامية ، وكانت تلك هي أول مرة توصلت فيها الجزائر إلى نتيجة مثل هذه ، وكانت أول مرة تمكنت فيها الثورة من تنسيق العمل ومركز القيادة وإقامة جهاز موحد في كل مكان ومن إيجاد جيش موحد في كل مكان.

وإلى هذه اللحظة فإن القادة لم يكونوا يجدون الفرصة أو إمكانية الاجتماع وتكوين قيادة أركان حرب على المستوى الوطني في ميدان العمليات الحربية.

وهكذا أوجد مؤتمر الصومام للمرة الأولى قيادة موحدة للثورة سميت (لجنة التنسيق والتنفيذ) ولأول مرة أيضا في تاريخ ثورتنا حددت بعض المبادئ وطرق السير وبرامج لكفاحنا.

وابتداء من هذه اللحظة استفادت ثورتنا من نفح جديد وروح جديدة. لتستأنف سيرها بقوة متضاعفة وثقة كاملة في المستقبل وقيادة موحدة ، وابتداء من ذلك التاريخ أصبح التنسيق بين الولايات أمرا فعليا وكذلك التنسيق بين الداخل والخارج وذلك مالم يكن موجودا قبل 20 أوت 1956 .

وأنتم تعرفون جيدا أن المسؤولين لم يكونوا يستطيعون كشف هذا السر ، الأمر الذي يمكن أن يحدث تأثيرا سيئا على معنويات المناضلين والجنود الذين يمكن للكثير منهم أن يتخلوا عن واجبهم لأول فرصة وهذا ما يمكن أن يضعف أكثر حظوظ نجاح ثورتنا.وقد يبدو لكثير من الجنود والمناضلين أن تضحياتهم ذهبت سدى ويفقدون الإيمان الذي لايتزعزع من أجل مواصلة الكفاح إلى الغاية النهائية التي رسمتها الثورة الجزائرية لنفسها.

ان هـذه الحقـائق لم يكـن يتقاسمهـا إلا المسـؤولين وقـد كـانوا يكونون في نفس الوقت وزنا لايستهان به إذ أنهم كانوا سببا في أحداث كثيرة من الصعوبات التي يجب التغلب عليها.

وهكـذا اجتزنـا امتحانـات شـاقة وعرفنـا فـترات انتقـادات متبادلـة وحتى أزمات معنوية لأننا كنا نخاف من الوقوع في الخطأ وعلى الأخص الاخلال بواجبنا . أو أن نبتعد عن الطريق التي رسمناها أو أن تتجاوزنا الأحداث أو نهمل بعض المشاكل التي تفلت منا أهميتها لأننا لانملك جميعا سواء نحن أو الشعب -من مصادر الأخبار إلا الصحافة والإذاعة. وكنا نتألم من نقص مبادئ لها من الفاعلية ما للمبادئ التي رسمها مؤتمر 20 أوت 1956 .

وبداية من ذلك التاريخ اصبحنا نملك قانونا أساسيا وبمعنى آخر قاعدة سلوك ومبادئ مظبوطة اسفرت عن ميلاد توحيد في جميع الميادين وأمام جميع الامتحانات ، وهذا لأول مرة في تاريخ ثورتنا.

لكـن بما أن هـذا المؤتمر لم يجمع كل الممثلين لمختلف الجهات بالجزائر فإن بعض المسؤولين الذين لم يشاركوا في منا قشاته لم يقبلوا بالقرارات التي اتخذت في المجلس الوطني. وفي بعض الجهات حدثت نزاعات محلية عرقلت مؤقتا تنفيذ تعليمات 20 أوت 1956 ، غير أن هذه النزاعات المحلية والأزمات العابرة لم يكن لها تأثير كبير على مجموع ثورتنا التي أصبحت تملك قيادة موحدة وسياسة واحدة وبرنامجا واحدا . ولم تتمكن هذه الأزمات من ضرب

حركتنا التحريرية بضربات قاضية، وتغلبنا على تلك الصعوبات التكميلية كي نواصل السير إلى الأمام ".

فتوى دينية في حكم الإفطار في شهر رمضان بالنسبة للجنود المجاهدين لتحرير الجزائر.

بسم الله الرحمن الرحيم

فتوى دينية في حكم الإفطار في شهر رمضان بالنسبة للجنود المجاهدين لتحريرالجزائر.

من المعلوم أن المجاهدين الجزائريين قسمان:

1 -قسم يقيم بأرض لاحرب فيها.

2 -وقسم في أرض الحرب أي أرض الجزائر.

القسم الأول وهم المقيمون بأرض ليس فيها حرب يجب عليهم أن يصوموا ولايجوز لهم الإفطار إلا من كان مسافرا أو مريضا لايقدر على الصوم أو يخاف على نفسه الضرر أو الموت أو لايتحمل الجوع والعطش فهؤلاء يفطرون.

القسم الثاني وهم المتنقلون في أرض الجزائر لمحاربة العدو بحيث لايقيمون إلا في أوقات قليلة وهم على استعداد للتنقل ومقابلة العدو فهؤلاء حكمهم حكم المسافرين يجوز لهم أن يصوموا ويجوز لهم ان يفطروا فهم مخيرون بين الصوم والإفطار وان ظنوا أن الصوم يضعفهم عن ملاقات العدو أفطروا وذلك يختلف باختلاف الأشخاص .

فمن الناس من يؤثر فيه الصوم ومنهم من لايؤثر على بدنه فيبقى قويا ، ويلاحظ أن من تحقق أن الصوم يضعفه عن ملاقات العدو لايجوز له الصيام ، ويكون حينئذ عاصيا بصومه .يقول اللّه تعالى " فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر " وجاء في الحديث الصحيح عن أبي سعيد قال سافرنا مع **النبي صلى اللّه عليه وسلم** إلى مكة ونحن صيام فنزلنا منزلا فقال **رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم** وأنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ، ثم نزلنا منزلا أخر فقال: انكم مصبحو (بتشديد الباء) عدوكم ، والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزم (بسكون ز) أي أمرا مؤكدا فأفطرنا.

وفي حديث أخر أن الناس قد شق عليهم الصوم فدعا النبي بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فأفطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه أن ناسا صاموا فقال أولئك العصاة سماهم العصاة لأنهم لم يقبلوا الرخصة التي رخص لهم **النبي صلى اللّه عليه وسلم.**

كتبه : **نعيم النعيمي**

27 شعبان 1377 /ه -1958/3/18 م.

ملاحق

هذه أربعة رسائل وجدناها ضمن الوثائق الأرشيفية للولاية الأولى موجهة إلى أربعة مسؤولين بمناسبة ترقياتهم وشكرهم على

الانضباط والتضحية. ويبدو أنها جاءت من جهة واحدة لأنها تحمل نفس التاريخ ونفس الخط .ثلاثة منها تبدأ ب : الحمد لله وحده ، وهي مؤرخة في 58/4/5 في أعلى الصفحة من جهة اليمين، وتحمل أرقام: 64،65 ، 68، وتنتهي جميعها بكلمة والسلام في أدنى وسط الصفحة. أما الرابعة فتبدأ ب: حمدا وصلاة وسلاما. إضافة إلى ذلك فإن رقم 68 يبدا بالتاريخ الهجري 16 رمضان 77 /ه

مضمون الرسائل

رقم: 64 .

الحمد لله وحده ، 58/4/5

حضرة الأخ البطل الصادق شبشوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تحية الكفاح.. وبرهان الإجلال ، لما يجمع بين الإخوة المكافحين من خالص المودة ووثيق الصداقة.

وبعد ، فإليك أخلص التهنئة وأصدق الإعجاب بارتقائك رتبة الضابط الأول المتقاعد ، بفضل الأعمال الوطنية الجليلة التي قمت بها قبل الثورة في محاربة الاستعمار بجميع وجوهه ، تلك الأعمال ، وأمثالها ، التي كانت التمهيد اللازم لتهيئة الجو ، وإعداد النفوس لثورتنا المنتصرة ، إن شاء الله ، وبفضل ما اضطلعت به أثناء الثورة

من باهر الأعمال وحازمها التي بها تتركز أسس ثورتنا ، وتنمو، وتسير إلى الأمام دوما، هل جزاء الإحسان إلا الإحسان، وهل جزاء الوطني المخلص والمجاهد الصادق إلا التجلة والإكرام، والعطف والتقدير من شعبه ووطنه، اللذين ضحى من أجلهما بالنفس والنفيس . نصركم الله وثبت أقدامكم. والسلام.

رقم: 65.

حمدا وصلاة وسلاما ، 58/4/5 .

إلى الأخ المحترم ابراهيم سعادة

تحية واحتراما ، مصحوبين بالتهنئة الخالصة لارتقائك إلى رتبة أعلى، خليقا بذلك، مستحقا له.لمانهضت به من أعمال الرجال الأكفاء في صفوف الثورة، وتنظيم الشؤون التي أسندت إليك، بمهارة،وخبرة. ولما برهنت به من أهلية وجدارة في القيام بمهمتك المنوطة بعهدتك أحسن قيام.

فثابر على هذا النهج في سيرك القويم الظافر، جاعلا نصب عينيك النظام والاخلاص للجزائر العزيزة.

وفقك الله ورعاك، وجعلك ممن تنتهي الجزائر على يديهم ، وبفضل دفاعهم الحار، وتدبيرهم السديد. والسلام.

رقم :67 .

الحمد لله وحده، 58/4/5 .

إلى الأخ المخلص .. سي الصادق بوكريشة ، الضابط الأول

سلاما واحتراما

وبعد ، فإني سعيد بأن أهنئك بالرتبة التي ارتقيتها جديرا بها ، بفضل إخلاصك وتضحيتك في سبيل الوطن ، وبما أبديت من مهارة عسكرية ودراية سياسية فائقة تؤهلانك لما أحرزت.

وثورتنا فخورة مغتبطة حقا بمثلك من الأبطال الذين تسمو بهم هممهم إلى رفيع المنازل وشريف المناصب ، وتزيدهم هذه الرفعة وهذا الشرف قوة وعزما للتفاني في خدمة قضية الوطن بطاقة مضاعفة مشبوبة بالحماس وعمق الإيمان .نصركم الله ، وثبت أقدامكم ، وشد من عزمكم. والسلام.

(أفتح هنا قوسا لأن أشير أنني حملت رسالة من سي أحمد بن عبد الرزاق ، من جبل أولاد عبد الرحمان إلى سي الصادق بوكريشة ، بتونس، يوصيه فيها بأن يسجلني في الزيتونة ، غير أني التقيت به في دورية خارجا من تونس في التراب الجزائري ، ولاأ ذ كر المكان بالضبط ، وقد قتله المشوشون في غسيرة ، بالوادي الأبيض).

رقم: 68 .

الحمد لله وحده، 16 رمضان77 / 58/4/5 .

حضرة الأخ الحازم ، الصاغ الأول سي أحمد بن عبد الرزاق.

تحية وطنية خالصة ملؤها الإكبار والتقدير.

وبعد، فلقد تسلمنا بمزيد السرور، البريد الذي بعثت حيث كان منظما يدل على عناية وروح نظامية، موضحا لجميع مايجب أن نعلمه عن المنطقة: عسكريا وسياسيا، ومخابرات..

وإنا لنشكرك مبتهجين بما أبديت من نشاط وحزم جديرين بأمثالك ممن تعتز بهم ثورتنا الصامدة، وتعتمد عليهم، فواصل سيرك أيها الأخ ، مظفرا في سبيل الحق والحرية، جاعلا رائدك النظام الذي به تخلق المعجزات ويدرك المبتغى.

وفقك الله وسدد خطاك، وزادك إيمانا فوق إيمانك، وجعل النصر حليفك والفوز رفيقك. والسلام.

خلاصة:

سبق وأن ذكرت في المقدمة أن الفضل في تقديم هذه الوثائق يعود للمرحوم الشيخ محمود الواعي الذي سلمني إياها، وأن له الفضل كل الفضل في تعليمي بدءا من تونس والمشرق العربي، والغرب وانتهاء بالجزائر، فله كل الرحمة ولجميع شهداء ثورتنا التحريرية ، ومنهم والدي مسعود.

وكل الوثائق التي قدمتها هنا رسمية وعليها ختم الولاية بشكل دائري ، كتب في وسطه بالعربية: جيش التحرير الوطني الجزائري ❖ ولاية رقم "1" أوراس النمامشة. وبالفرنسية: ALN. Wilaya N1. Aures Nememcha، كما نجد وثائق أخرى

مطبوعة رسميا وفي وسطها علم الجزائر، وكتب على يمينها بالعربية : جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري، وعلى يسارها : ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE.

والجزء الأكبر منها مرقون بالآلة الكاتبة والباقي كتب باليد، ومعظم توقيعات المحاضر والوثائق الأخرى باللغة العربية. وتبدأ أغلب الوثائق بالبسملة: حمدا وصلاة وسلاما، أو باسم اللّه الرحمن الرحيم، مع إمضاء مسؤول الولاية أو المنطقة وكتابة اسمه وذكر تاريخ تحرير الوثيقة. وجميع الوثائق حررت باللغة العربية ، باستثناء وثيقتين بالفرنسية وهي تحمل نفس النص العربي .

الأبيار -الجزائر العاصمة

2001/12/5.